عنوان البحث: اثر الحرب العراقية – الايرانية على الاحزاب الكردية: الاتحاد الوطني الكردستاني انموذجاً (1980–1988)

الباحث: م.د. رياض أحمد يونس الجرجري
مكان العمل: المديرية العامة لتربية نينوى
الإيميل: raljrjry58@Gmail.com

تاريخ النشر: جمادى الآخرة 1447 هـ / تشرين الثاني 2025

الملخص:

كان للحرب العراقية – الإيرانية (1980–1988) أثرها الكبير على الكرد بشكل عام ، وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بشكل خاص ، إذ ألقت بظلالها على حزالاتحاد الوطني الكردستاني من الدور الكبير الذي أداه في المناطق الكردية ، فضلا عن ذلك فإن هذا الحرب هيأت الأرضية المناسبة للحزب لتولي دورا مهما ومؤثرا في الساحة الكردية ، اذا لعب الحزب دورا عسكريا بارزا ، وقام بتشكيل تحالفات عسكرية مع بعض الأحزاب الكردية لمقارعة النظام العراقي لا سيما بعد الدعم الدولي الذي تلقاه من بعض لا سيما (أيران وسوريا) ، وقد أستغل الحزب ذلك الدعم وانشغال العراق بتلك الحرب ، وقام بتقوية جبهته العسكرية من أجل تحقيق الهدف الأساسي له وهو الحكم الذاتي له على المناطق الكردية.

الكلمات المفتاحية: العراق، ايران، الأحزاب الكردية، كردستان، الحرب.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 12, Issue 42, Nov 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

Search title: **The Impact of the Iran-Iraq War on Kurdish Parties the Patriotic Union of Kurdistan as a Model(1988-1980)**

Researcher: **Dr. Riyadh Ahmed Younis Al-Jarjari**

Workplace: **General Directorate of Education in Nineveh**

Email: **raljrjry58@Gmail.com**

Publication date: **November 2025**

Abstract:

The Iran-Iraq War (1980-1988) had a great impact on the Kurds in general, and the Patriotic Union of Kurdistan (PUK) in particular, as it cast a shadow over the PUK due to the major role it played in the Kurdish regions, Moreover, this war prepared the appropriate ground for the party to assume an important and influential role in the Kurdish arena, if the party played a prominent military role, and formed military alliances with some Kurdish parties to confront the Iraqi regime, especially after the international support it received from some, especially (Iran and Syria), The party exploited this support and Iraq's preoccupation with the war, and strengthened its military front in order to achieve its primary goal, which was self-rule over the Kurdish regions.

Keywords: Iraq, Iran, Kurdish parties, Kurdistan, war.

التمهيد:

القى الرئيس العراقي صدام حسين (1979– 2003) خطابا في المجلس الوطني العراقي في (17/ ايلول 1980) اعلن فيه الغاء حكومته لـ (اتفاقية الجزائر)[1]، مبينا انها ابرمت بسبب تصاعد الحركة الكردية، واجبرت العراق آنذاك على اعطاء بعض التنازلات الاقليمية من اجل ايقاف الدعم الايراني لها (بينغيو، 2014، ص244)، مؤكدا على عدم قدرة الحكومة الجديدة في ايران على تنفيذ ما ورد في الاتفاقية، متهمة اياها بدعم الكرد من خلال المساعدات العسكرية(هيكل، 1992، ص129)، من خلال احتضان ايران العناصر الكردية المسلحة الذين اتخذوا من اراضيها منطلقا لتهديد آمن واستقرار الحكومة العراقية، وهذا يتنافى مع بنود ما ورد بتلك الاتفاقية، مما ادى لقيام العراق بإلغائها وعدم الاعتراف بها (الحمداني، 2013، ص78– 79).

من جانب اخر كان لسقوط نظام الشاه في ايران عام 1979م بداية لمرحلة جديدة في تاريخ الحركة الكردية المسلحة في العراق، اذ اتاح فرصة امام الكرد بالعودة الى ممارسة العمل العسكري ضد النظام العراقي بعد الاوضاع المتأزمة التي انتابت الحركة الكردية بعد اتفاقية الجزائر، التي قطع بموجبها الدعم العسكري عن الحركة الكردية، ورأى الكرد في هذه الحرب فرصة لإعادة المحاولة من اجل تحقيق اهداف الشعب الكردي المتمثلة بالحكم الذاتي (الراوي، 1980، ص105– 106).

بالمقابل رأت الحكومة العراقية بأن حالة الفوضى التي اصابت ايران، الفرصة المناسبة للتنصل عن بنود اتفاقية الجزائر (شورش، 2001، ص149– 150)، التي لم تحقق للنظام ما كان يرجوه وهو القضاء نهائيا على الحركة الكردية المسلحة في شمال العراق (امين، 2003، ص175).

وفي خطوه لكسب ود الشعب الكردي وتحشيد الدعم في الحرب لجانب الحكومة العراقية بادرت الاخيرة بإجراء انتخابات المجلس التشريعي الكردي وطالبت بضرورة وقوف الكرد معها في الحرب وعدم دعم ايران اذا ما وقعت الحرب مستقبلا (احمد، العدد (4)، ص315).

بدأت اثار الحرب تلوح بالأفق بعد ان بدأت الازمة تزداد يوما بعد آخر وذلك بعد ان تحول التلميح الى تصريح ثم تحولت الى حرب اعلامية مضادة بين الطرفين، اعقبها دعوات ايرانية علنية بتصدير الثورة ونهجها خارج ايران (هيكل، 1992، ص129).

([1]) **اتفاقية الجزائر:** ابرمت بين العراق وايران سنة 1975، حيث أوقفت حكومة الشاه في ايران دعمها للحركة الكردية في كردستان العراق، إلا أن تلك الاتفاقية حرمت العراق من نصف مياه شط العرب. للتفاصيل ينظر: (محمد، 2006، ص81–82).

أولا:

وازاء تأثير القصف الايراني لبعض القرى الكردية الحدودية قام الجيش العراقي في (22/ ايلول/ 1980) بهجوم واسع للتوغل داخل الاراضي الايرانية، كما هاجم العراق المطارات الايرانية لتكون ذلك البداية الحقيقة للحرب العراقية– الايرانية وتكون المناطق الكردية الساحة الاوسع والاكبر لهذه الحرب[2].

منذ الوهلة الاولى لبداية الحرب، عملت ايران بجدية على استخدام ودعم الكرد العراقيين وقد ظهر ذلك واضحا، اذ قامت بالتنسيق مع بعض الاحزاب الكردية منها (الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني)، وقامت بعقد تحالف معهما امدت الحركة الكردية المسلحة بالأسلحة والمال مقابل ولاء لها بمهاجمة القوات العراقية (زواوي، 2016، ص23)، على اثرها وصف الحزب الديمقراطي الكردستاني هذه الحرب بـ **((الحرب العنصرية التي قام بها البعث العنصري بدعم من الولايات المتحدة))** (قمجة، العدد (126)، 1996، ص136)، وطالب جميع الكرد بالوقوف ضد **((الحكومة البعثية وحربها العدوانية))** (ميرخان، المجلد (6)، العدد (2)، دهوك، 2017، ص379)، واتخذ موقفا مؤيدا ومساندا لإيران في حربها ضد العراق (بيتر وغالبرايت، 2007، ص172).

ومع بداية الحرب بادرت الحكومة الكردية المسلحة استثمار ظروف الحرب في تعزيز نفوذها ومكانتها السياسية وتوسيع رقعة نشاطها وتحركاتها، لاسيما بعد اخلاء الجيش العراقي لأغلب المناطق التي كان متمركزا فيها بشمال العراق (علي، 2008، ص141)، وانسحاب معظم تشكيلاته من تلك المناطق الى القاطعين الاوسط والجنوبي المواجهين للجبهة الايرانية، الامر الذي منح المسلحين الكرد فرصة مناسبة للسيطرة على مساحات واسعة في شمال العراق(شورش، 2001، ص156).

كان للحرب العراقية– الايرانية تأثير واضح على اوضاع الكرد بشكل عام، لاسيما بعد ان وضعت هذه الحرب جميع الاحزاب والتنظيمات الكردية المنطوية تحتها في وضع محرج للغاية (اندريسن وستاتسفيلد، 2005، ص321) بعد الظروف المحلية الاقليمية المحيطة بالمناطق الكردية التي اصبحت جزء من ساحة هذه الحرب، اذ كان الكرد في وضع لا يحسد عليه بسبب موقفهم الحرج من تلك الحرب وصعوبة اتخاذ القرار المناسب في اختيار الحليف الانسب لمصلحتهم (بينغيو، 2014، ص277).

ان التطورات السياسية والعسكرية التي رافقت الحرب جعلت المناطق الكردية اكثر غليانا من اي وقت مضى (ابو الريش، 2013، ص24–25)، إذ عملت ايران على توظيف القومية الكردية في حربها مع العراق، وحاولت كسب ود الكرد العراقيين واستمالتهم في مواجهة القوات العراقية (الشريفي، 2023،

---

(2) انطلقت الشرارة الاولى للحرب في الرابع من ايلول عام 1980، عندما اخترقت الطائرات الايرانية الاجواء العراقية الى جانب بعض المناوشات التي وقعت بين الطرفين على المخافر الحدودية، للتفاصيل ينظر: (عبيد، 2018، ص36).

ص151)، وسعت الى دعم الاتحاد الوطني الكردستاني، وبادرت الى فسح المجال لمزاولة نشاطه على الاراضي الايرانية والتمهيد لتنفيذ هجمات ضد القوات العراقية(الشريفي، 2023، ص140)، بالمقابل لم يدرك الكرد حينها حجم النتائج السلبية التي ستقع على عاتق الشعب الكردي، ونوع القمع الذي سيتعرضون له من قبل النظام العراقي بعد انتهاء الحرب (معوض، العدد (6)، نيسان 1987، ص141)

ومع اشتداد المعارك بين القوات العراقية والايرانية، ازدادت العمليات العسكرية المشتركة بين الاحزاب الكردية والجيش الايراني والتي كان لديها قوة عسكرية كبيرة مسيطرة على جزء كبير من شمال العراق، وبهذا اصبحت المناطق الكردية ساحة للصراع بين الدولتين وترتب على ذلك خسائر بشرية ومادية كبيرة في صفوف الكرد (شالهلي، 2011، ص 57– 58).

من جهة اخرى، اعطت هذه الحرب فرصة للحركة الكردية المسلحة للسيطرة على بعض المناطق البعيدة عن مراكز المدن، وادت الى توسع العمليات العسكرية لصالح الاحزاب الكردية ضد المقرات والمؤسسات الحكومية فيها (برواري، 2009، ص33)، من خلال تنسيقها مع الجانب الايراني من اجل تحسين ظروفها السياسية والعسكرية الصعبة والمعقدة التي مرت بها (راندال، 1996، ص 279–280)، كما اعطت الحرب المجال للحركة الكردية للانتعاش والقوة واعادة التنظيم لاسيما بعد هروب عدد كبير من الكرد والتحاقهم بالبيشمركة (سرد، 1998، ص17).

ان هذه الحرب اتاحت للحكومة الايرانية معاودة استخدام القضية الكردية كأحد نقاط المواجهة مع العراق اذ شهدت تلك الحرب تقديم ايران الدعم العسكري والمالي للكرد، وتسهيل استخدام اراضيها كقاعدة انطلاق لضرب مواقع الجيش العراقي في عدة مدن (بينغيو، 2014، ص231)، لا سيما بعد انسحاب القوات العراقية من جميع الاراضي الايرانية التي سيطر عليها خلال عامين من الحرب، لذلك بدأت الجبهة الجنوبية بالتدهور (العكيلي، 2016، ص49).

سبق هذا التطور قيام تحالف بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني، يهدف الى اسقاط النظام العراقي او اقامة حكم ذاتي للكرد على اقل تقدير (بينغيو، 2014، ص231)، ولما علمت الحكومة العراقية بذلك اصدرت عفوا عن الكرد المعتقلين، وسمحت للكرد الذين يقاتلون ضمن العراقية بالخدمة العسكرية في المناطق الكردية شمال العراق بدلا من الجبهات الوسطى والجنوبية (مهدي، 2015، ص69).

وفي خطوة اخرى لترميم العلاقة وكسب الود للنظام العراقي مع الكرد، عينت الحكومة العراقية من القومية الكردية (طه محي الدين)، عضوا في مجلس قيادة الثورة الذي يمثل اعلى هيئة تشريعية وتنفيذية في العراق بالإضافة الى منصبه نائبا لرئيس الجمهورية، كما قام النظام العراقي بتقليل قواته

العسكرية في الجبهة الشمالية واعتمد على القوات الكردية الموالية له التي عرفت بـ (الفرسان) والتي يسميها الكرد (الجحوش) وبدأ بتوسيع عددها (مكدول، 2004، ص522).

من جهة اخرى كان النظام العراقي يعلم ان العلاقة بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني ينتابها الفتور وان هناك اختلاف بين قادتي الحزبين وانقسام في صفوف الطرفين[3]، تبعا لذلك حاول استمالة احد الطرفين وضمه الى جانبه، اذ بدأ اتصالاته من اجل مفاوضة الحزب الديمقراطي الكردستاني سرا، مقابل عرض مقداره عشرة الاف قطعة سلاح ومبلغ اربع ملايين دينار وعودة البارزانيين المرحلين قسرا الى سكناهم واطلاق سراح المعتقلين الكرد لدى الحكومة العراقية الا ان تلك المفاوضات باءت بالفشل بعد ان علمت بها الحكومة الايرانية التي قامت بتقديم عرض مضاعف للعرض العراقي، فتتصل الحزب الديمقراطي الكردستاني وتحلف مع ايران (الخرسان، 2001، ص622).

كان للمتغيرات السياسية التي شهدتها المنطقة في ضوء الحرب العراقية– الايرانية، من خلال تيقن الاتحاد الوطني الكردستاني بضرورة التخلي عن السياسة السابقة وعقد تحالف مع بعض الدول المجاورة، وكان النظام السوري هو الاقرب للتحالف معه من اجل الحصول على الدعم للكرد[4]، اذ لعبت ايران دورا كبيرا في التقارب السوري مع القيادة الكردية من خلال تعويض وايهام الكرد بالانفصال عن العراق (ميرخان، المجلة الاكاديمية لجامعة نوروز، المجلد (6)، العدد (2)، 2017، ص 370–371).

بدأ التنسيق الايراني السوري من اجل احتواء الحركة الكردية وجرت عدة اتصالات بين الطرفين من اجل تقديم الدعم السوري للحركة الكردية (الخالدي، 2016، ص18)، وكانت ايران تهدف من ذلك

---

(3) مع بداية الحرب شكل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في 12 تشرين الاول 1980، جبهة باسم الجبهة الوطنية والقومية الديمقراطية (جوقد) في سوريا وضمت مجموعة من الاحزاب المعارضة للنظام العراقي باستثناء الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي استبعد من الاتحاد الوطني الكردستاني بسبب الاختلافات الفكرية والسياسية للأحزاب المنضمة في الجبهة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني وبسبب اتهام الاتحاد الوطني الكردستاني للأخير عن انه السبب لانهيار الحركة الكردية عام 1975، من جانبه اسس الحزب الديمقراطي الكردستاني جبهة وطنية ديمقراطية باسم (جود)، هذا الامر سبب انقساما واضحا في نضال الكرد، للتفاصيل ينظر: (مكدول، 2004، ص520؛Goodarzi, 2006, p39)

(4) ان العلاقة بين الاتحاد الوطني والنظام السوري لم تكن وليدة الصدفة او حديثة التكوين، انما تمتد لعدة اعوام، فمنذ الوهلة الاولى لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، إذ قدمت سوريا جميع الدعم والتسهيلات للحزب، الذي تمثل بأنشاء اذاعة مقرها مدينة القامشلي، كما احتضن النظام السوري العديد من القيادات الكردية التابعة للاتحاد الوطني الكردستاني وسهل لهم اقامة المعسكرات، كما امن النظام السوري الاتصال مع القيادات الكردية في العراق، للتفاصيل ينظر: سرور عبدالرحمن (عمر، 2011، ص109).

هو فتح جبهة على النظام العراقي من جهة سوريا من اجل تحقيق انشغال القوات العراقية بأكثر من جبهة لتقليل الضغط على الجبهة الجنوبية التي كانت تتعرض للضغط من القوات العراقية هناك (Goodarzi, 2006, p18)، وبالفعل وقفت سوريا الى جانب ايران في الحرب من خلال تقديم الدعم للكرد من اجل انهاك الجيش العراقي وتحجيم قدرته العسكرية (مزوري، 2010، ص15)، وساندت سوريا وبشكل علني موقف ايران في استخدام الكرد كأداة وقوة ضاربة ضد النظام العراقي، وعمل النظام السوري على منح الكرد الفرصة لإعادة تنظيم قواتهم واحياء الحركة الكردية وهيأت الارضية المناسبة لعقد بعض اللقاءات بين القيادات الكردية على اراضيها، وعملت على نبذ الخلافات بين القيادات الكردية وتعزيز الروابط السياسية بين الكرد وتوحيد الصف والكلمة ضد النظام العراقي (صاغية، 2003، ص142).

ولا سيما بعد توتر العلاقة بين الاتحاد الوطني وايران بسبب العلاقة القوية بين الاتحاد الوطني الكردستاني وكرد ايران، اضافة الى تفاقم المشاكل بين الاتحاد الوطني الكردستاني وجبهة (جود) التي بدأت تهدد وجوده (الخالدي، 2016، ص18).

وبعد فشل الحكومة العراقية في التحالف مع الحزب الديمقراطي الكردستاني، لجأت الى استمالت الطرف الكردي الاخر صاحب التأثير الكبير في الوسط الردي وهو الاتحاد الوطني الكردستاني، سيما أنه يسيطر على مناطق (كركوك، سليمانية، اربيل) الاكثر اهمية بالنسبة للنظام العراقي، اذ تمتاز هذه المناطق بقربها للحدود الايرانية وله علاقات مع اكراد ايران الذي من الممكن ان يكون مؤثرا في معادلة الحرب مع ايران في حالة انضمامه الى النظام العراقي(السعدون، 2009، ص71).

ومع مطلع عام 1983 اقامت الحكومة العراقية علاقات سياسية مع بعض القرى الكردية، ويفسر معظم الكتاب المختصين بالشأن الكردي ان السبب في ذلك التوجه جاء بعد ان ادركت الحكومة العراقية حقيقة التغيير الحاصل على طول جبهات القتال مع ايران (نوري، 2005، ص 42)، لاسيما ان الجيش الايراني حقق تقدم في جبهات الوسط والجنوب (عوني، 1993، ص103).

اصبحت القضية الكردية تشكل خطرا كبيرا وبالغا وذات اهمية كبرى بالنسبة للحكومة العراقية التي اضطرت ان تقاتل في جبهتين (الجنوبية والشمالية) في آن واحد، لا بل انها اضطرت الى سحب قواتها من الجبهة الجنوبية الى الجبهة الشمالية (ئەمین، 2021، ص128).

لجأت الحكومة العراقية الى الورقة الكردية الايرانية، واستغلت علاقاتها الطيبة مع زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني (عبدالرحمن قاسملو) [5]، من اجل التوسط بينهما وبين الاتحاد الوطني

([5]) **عبدالرحمن قاسملو (١٩٣٠-١٩٨٩)**: ولد في وادي قاسملو في ايران عام (1930) حاصل على شهادة الدكتوراه من تشيكوسلفاكيا التي عمل فيها كمحاضر في الجامعة، كذلك عمل محاضرا في الجامعات الفرنسية، انتخب عام 1973

الكردستاني، نتج عن تلك الوساطة اجتماع عقد في 1983، مثل الجانب العراقي قيادات في جهاز المخابرات العراقي (السعدون، 2009، ص71)، اصدر على اثرها الاتحاد الوطني الكردستاني بيانا سياسيا اعلن فيها الوقوف بالضد من الحرب التي اثرت وتؤثر على المناطق الكردية ووصف الحرب بـ (الغزو الرجعي العدواني الايراني) (جهلال، 2011، ص69).

بادر النظام الايراني في النصف الثاني من عام 1983 الى فتح جبهة جديدة له في المناطق الكردية شمال العراق، من اجل اشغال الجيش العراقي الذي كان يقاتل في الجبهة الوسطى والجنوبية من العراق (مكدول، 2004، ص523).

وازاء التحالف الاخير بين النظام العراقي والاتحاد الوطني الكردستاني، قام النظام الايراني في (20/ تموز/ 1983) بشن هجمات عسكرية على المناطق الكردية، اطلق عليها (عملية الفجر) (كوتشيرا، 2007، ص240)، تمكنت من خلالها القوات الايرانية من احتلال منطقة (حاج عمران)، وصرح (هاشمي رفسنجاني) [6]، بان المناطق الكردية ستكون **((البوابة الرئيسية التي سندخل فيها القوات الايرانية الى عمق الاراضي العراقية))** لتصبح المناطق الكردية تحت تأثير الاحداث وتصبح ساحة للحرب وما ترتب على ذلك من تدمير للمنازل وتهجر غالبية السكان الى المدن الرئيسية الكبرى (علي، 2008، ص145).

قررت الحكومة العراقية بمعاقبة الحزب الديمقراطي الكردستاني جراء الموقف السلبي الاخير، اذ اقدمت على اعتقال ما يقارب (5) الاف من الكرد البارزانيين من منطقة قوشتبة التابعة لمدينة اربيل، وقامت بنقلهم الى العاصمة بغداد واختفى اثرهم، ولما سأل الرئيس العراقي في احدى المقابلات التلفزيونية عنهم قال **((نالوا عقابهم الصارم وذهبوا الى الجحيم))**(السعدون، 2009، ص173).

حاولت الحكومة العراقية استمالة الشعب الكردي الى جانبها، من خلال اتخاذ العديد من الخطوات السريعة لاستعادة الروح المعنوية للجندي العراقي من اجل ايقاف الهروب المستمر للجنود

سكرتيرا للحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني، شارك في الثورة الكردية ضد النظام الإيراني عام 1980، دخل في مفاوضات مع النظام الايران عقب انتهاء الحرب في فينا واثناء المفاوضات تعرض للاغتيال في 13 تموز واتهمت المخابرات الإيرانية باغتياله. ينظر: (الدهشان، 2009، ص36).

(6) **هاشمي رفسنجاني (1934–2017):** سيسي ورجل دين إيراني ولد بمدينة رفسنجان عام 1934، ينتمي الى عائلة ثرية بدأ بدراسته في مدرسة دينية، واكمل تعليمه في حورة قم، تعود بدايات نشاطه السياسي الى عام 1961، أذ اعتقل لعدة مرات من قبل أجهزة الامن الإيرانية في عهد الشاه، وسجن لمدة (4) سنوات، شغل العديد من المناصب الهامة في الدولة الإيرانية بعد نجاح ثورة عام 1979، واصبح الرئيس الرابع لجمهورية ايران للمدة (1989–1997)، متزوج ولديه (5) أطفال، توفي في عام 2017. ينظر: (رفسنجاني، 2006، ص98–217).

الكرد من صفوف الجيش العراقي، واصدرت عفوا عاما عن جميع الكرد الهاربين من الخدمة العسكرية، كما سمحت للكرد المرحلين الى الجنوب سابقا بالعودة الى منازلهم (احسان، 2000، ص74).

وجراء تكرار الهجمات الايرانية على المناطق الكردية وقيامها باحتلال مناطق (بنجوين، قلعة دزه، ماوت، هورمان، جوارته، بادينان)، ندد حزب الاتحاد الوطني الكردستاني ذلك العدوان واعلن رفضه **((الاحتلال الايراني للمناطق الكردية))** (ارشيف الاتحاد الوطني الكردستاني، مخاطر الحرب العراقية الايرانية، بيان صادر من اللجنة القيادية للاتحاد في 25 تموز 1983)، واضاف قائلا: **((سنقاتل من اجل صد الغزاة الإيرانيين))**، وقام بإيقاف عملياته المسلحة ضد الجيش العراقي، ودخل بصدمات ضد القوات الايرانية في المناطق الكردية (موربس وبلوج، (د.ت)، ص145)، بالمقابل ارسل الاتحاد الوطني رسائل اطمئنان للحكومة العراقية بعدم تعرض عناصره للجيش العراقي، وكان يهدف بذلك للحيلولة دون قيام النظام العراقي في شن عمليات عسكرية انتقامية على المناطق الكردية بعد الخسائر التي تكبدتها قواته من قبل ايران وقتذاك (اوسي، 2008، ص137)، وفي الوقت ذاته ان الاتحاد الوطني الكردستاني كان يعلم جيدا ان النظام العراقي يمر بأزمة عسكرية وحالة ضعف تمكن الكرد الحصول على مكاسب كبيرة (ام غينتر، 2012، ص63).

ولجذب النظام العراقي التفاوض معه، شن الاتحاد الوطني الكردستاني هجوما على المراكز الحكومية في (اربيل وكركوك والسليمانية)، كذلك شن عملية عسكرية على طريق (مخمور – اربيل)، واستولت قواته على عدد كبير من المعدات العسكرية (جريدة كفاح الانصار، العدد 1، آب/ 1983، ص2–3).

نجح الاتحاد الوطني الكردستاني في مفاوضته النظام العراقي، واستطاع ان يثبت نفسه كقوة عسكرية وسياسية موجودة على الارض وممثلا كبيرا لجزء لا يستهان به من الشعب الكردي(سالم، ص 371)، وبسبب الضغط الذي تعرضت له القوات العراقية في الجبهات الجنوبية والشمالية (عوني، 1993، ص102)، بادرت الحكومة العراقية اواخر عام 1983، الاتصال بالاتحاد الوطني الكردستاني، في محاولة منها لاسترضاء قادة الكرد، والتعاون بينهما ضد القوات الايرانية (مكدول، 2004، ص523– 524)، ولا سيما ان الحكومة العراقية ابلغت قادة الاتحاد الوطني الكردستاني بالاحتفاظ بأسلحتهم، مما جعلهم يطمئنون من موقف الحكومة العراقية في الدفاع عن انفسهم في حالة حدوث اي تراجع أو نقض الاتفاق من الطرف الاخر (علي، 2008، ص140).

ثانيا: المفاوضات بين الحكومة العراقية والاتحاد الوطني الكردستاني

كان النظام العراقي والاتحاد الوطني الكردستاني يمران بظروف غاية في الصعوبة والتعقيد وكان لكل واحد منهما دوافعه الخاصة التي من خلالها سعى الى التفاوض[7]، الذي بدأ في الثالث عشر من تشرين الاول 1983 مثل الاتحاد الكردستاني فيها (جلال طالباني وشيروان مصطفى وفريدون عبدالقادر)، في حين مثل وفد الحكومة العراقية وزير خارجيتها (طارق عزيز) ورئيس جهاز المخابرات (خليل محمد شاكر) واثنين من جهاز المخابرات في كركوك (الخرسان، 2001، ص415)، وبحضور عراب المفاوضات (عبدالرحمن قاسملو) رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني، الذي كان على علاقة طيبة مع النظام العراقي ويتلقى الدعم المالي والعسكري منه ضد النظام الايراني (عبدالناصر، مجلة السياسة الدولية، العدد (127)، كانون الثاني 1991، ص25).

ناقش الوفدان مسألة تطبيع الاوضاع في المناطق الكردية وصلاحيات منطقة الحكم الذاتي وتحديد حدودها، وحصة الكرد في المؤسسات الحكومية المركزية، وان يكون امن المناطق الكردية تابع للكرد وليس للمركز، مقابل ذلك اعلن الاتحاد الوطني الكردستاني وقف اطلاق النا(السعدون، 2009، ص75).

تعسرت المفاوضات بين الطرفين برفض الحكومة العراقية المطالب الكردية لصعوبة تحقيقها، وتضاءلت الآمال حول التوصل لاتفاق بين الطرفين (مكدول، 2004، ص 149– 150) لاسيما بعد قيام النظام العراقي بإعدام 24 كرديا في السليمانية بتهمة الهروب من الخدمة العسكرية (الخرسان، 2001، ص424)، اعقبه مقتل نجم الدين شكر الملقب (مام رشه)، احد ابرز قيادي الاتحاد الوطني الكردستاني مع اثنين من مرافقيه في الخامس والعشرون من كانون الثاني 1985، اضافة الى قتل شقيق جلال طالباني المدعو (حمه صالح)، وابنتي اخته على يد (قوات الفرسان) التابعة للحكومة العراقية، الامر الذي ادى الى اعادة العمليات المسلحة ضد الجيش العراقي (اسماعيل، 2001، ص156)، وقامت عناصر الاتحاد الوطني الكردستاني في شباط 1985 بشن هجوم على مواقع الجيش العراقي في دوكان (روزنامه برايه تي، زماره (2366)، 22/ تموز/ 1997).

بعد ان فشلت المفاوضات بين الحكومة العراقية والكرد، عاود الاتحاد الوطني الكردستاني عملية عسكرية في كانون الاول 1985(مكدول، 2004، ص153)، وسيطر على الريف والقرى والطرق بين كركوك والسليمانية ومناطق اخرى مقاربة للحدود الايرانية (عوني، 1993، ص104) ، واستغلت ايران

---

(7) لعل ابرز الاسباب التي دفعت النظام العراقي الى التفاوض هو الضغط الكبير والتراجع بالمعارك في جميع الجبهات، اما الاتحاد الوطني فكان يهدف من التفاوض هو انقاذ ما تبقى من البنى التحتية من الدمار، وان لا تصبح المناطق الكردية ساحة للمعارك الجارية بين النظام الايراني والعراقي للتفاصيل ينظر: (امين، 2003، ص178).

ذلك الخلاف واقامت بتذليل العقبات والخلافات بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني من اجل توحيد الصف الكردي واستخدامه ضد النظام العراقي (بينغيو، 2014، ص230).

من جهة اخرى تمكنت القوات الايرانية من احتلال شبه جزيرة الفاو وشنت هجوما اخر على البصرة، وفي الوقت نفسه استمرت في تهديدها للجبهة الشمالية للبلاد، كي تشتت جهود القوات العراقية عن جبهة القتال الجنوبية وربما فصل المنطقة الكردية باكملها (مكدول، 2004، ص528– 529).

استغل الكرد حالة التراجع الذي مر به الجيش العراقي في هذه المدة، وقاموا بشن هجوم واسع وتمكن الحزب الديمقراطي الكردستاني في (ايار/ 1986) من السيطرة على المنطقة الممتدة بين مفرق زاخو الى العمادية، وسيطرت قوات الاتحاد الوطني الكردستاني على جميع المناطق بين راوندوز وبنجوين (علي، 2008، ص144).

ثالثا: عمليات الانفال وتأثيرها على الاتحاد الوطني الكردستاني:

وفي العاشر من تشرين الاول 1986، تمكن المقاتلون الكرد وبمساعدة الحرس الثوري الايراني عن شن هجوم مباغت على حقول النفط الهامة الاستراتيجية في كركوك (F.o.no. 021/2, kurds, Tehran, 10 November, 1986, p.11) وقصفها بالصواريخ والمدفعية، فتعرضت للتدمير (علي، 2008، ص146)، اذ كانت تنتج يوميا نحو مليون برميل من النفط يصدر عبر تركيا الى انحاء العالم (الخرسان، 2001، ص427)، وتعد الشريان الرئيسي للعراق (ابو غزالة، 1993، ص131)، كما تعرضت المنطقة الاستراتيجية النفطية للخطر (علي، 2008، ص146)، والتي عدها النظام العراقي (الخط الاحمر) (راندال، 1996، ص302).

صاحب التطورات العسكرية الاخيرة عقد مؤتمر في ايران ضم جميع قوى المعارضة للنظام العراقي في تشرين الثاني 1986(بينغيو، 2014، ص230)، وتم خلاله الاتفاق بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني على تشكيل جبهة (خاردوكي، 2003، ص324)، ضد النظام العراقي، وسرعان ما بدأ التحالف الكردي المدعوم من ايران يشكل خطر على النظام العراقي (مكدول، 2004، ص154)، سيما بعد ان اصبحت جميع القوى الكردية المسلحة مع ايران، ووفرت الاخيرة لهم الدعم المالي والعسكري.

كان لهذا الاتفاق وتكوين الجبهة بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني، اصداء واسعة وكبيرة في الوسط الكردي (العراقي، الايراني، التركي)، التي أبدت ارتياحها وتأييدها لذلك الاتفاق لما فيه من دعم للحركة الكردية التحررية (صحيفة الشرارة، العدد (1)، السنة (12) كانون الثاني/1987) من جانب آخر اصبحت الجبهة الشمالية هي الجبهة الرئيسية بالنسبة

لإيران سيما بعد تمكن الجبهة الكردية من احكام السيطرة على المناطق الحدودية مع ايران (احسان، 2000، ص77).

اصبحت الحركة الكردية المسلحة تهدد النظام العراقي اكثر من اي وقت مضى، سيما بعد ان فتحت الجبهة الكردية الطريق امام القوات الايرانية وسهلت دخولها الى جميع المناطق الكردية (شربل، 2010، ص 182–183)، الذي اثار غضب الحكومة العراقية التي اصدرت على الفور امر تعيين (علي حسن المجيد) [8]، في التاسع والعشرون من ايار 1987 مسؤولا وقائدا عسكريا على المنطقة الشمالية، وخولته صلاحيات مطلق (راندال، 1996، ص 303؛ الجمهورية العراقية، مجلس قيادة الثورة، القرار رقم (160)، في 29/ايلول/ 1987).

اخذ علي حسن المجيد على عاتقه انهاء الحركة الكردية المسلحة جميعها (علي، 2008، ص147)، واذا اضطره ذلك الى تنفيذ سياسة الارض المحروقة واخضاع المناطق الكردية بالشكل الذي تريده وتؤمن به القيادة العراقية المركزية (راندال، 1996، ص309)، وبحلول عام 1988 اصبح واضحا ان الحرب بدأت تسير لصالح القوات العراقية بعد ان شن سلسلة من الهجمات العسكرية وتحول الموقف من الدفاع الى الهجوم (عوني، 1993، ص305).

وفي الخامس عشر من ايار 1987، تمكن مقاتلين الاتحاد الوطني وبمساعدة القوات الايرانية من السيطرة على مدينة حلبجة وعد الاعلام الايراني ذلك انتصارا، واحتفل الحرس الثوري الايراني مع اهل المدينة (الغريب، 1989، ص151)، واحكم عناصر الاتحاد الوطني الكردستاني سيطرته على المدينة، مما استفز ذلك الفعل النظام العراقي الذي امر بأخلاء المدينة وفي اليوم التالي (16/ آذار/ 1988) تعرضت المدينة لقصف كيميائي من غاز الخردل والاعصاب التي اطلق عليها (العتاد الخاص) (وزارة الدفاع العراقية، العدد (م/س/ف6414)، 18/آذار/1987).

يأتي قصف مدينة حلبجة ضمن عمليات الانفال التي بدأت في شباط 1988 والتي نفذت في ثمان مراحل وانتهت في (9/ايلول/ 1988)، وادت الى كارثة كبيرة (Hoese of lords Debutes Human rights, 14 December 1988, vol, 502. C.981) حيث قتل (5) الاف كردي، وانتشر الرعب في المناطق الكردية (علي، 2008، ص 148).

([8]) **علي حسن المجيد(1941–2010):** وهو أبن عم الرئيس العراقي السابق صدام حسين ، ولد بمدينة تكريت، نشأ كضابط في الجيش العراقي وتدرج في المناصب حتى أصبح فريق أول ركن، أصبح قائد أعلى لمكتب تنظيمات شمال العراق (1986-1989)، لقب من قبل الكرد ب(علي كيمياوي) بعد عملية الانفال، شغل منصب وزارة الدفاع خلال التسعينيات ، حكم عليه بالإعدام عام 2010. للتفاصيل ينظر: (عليوي، 2018، ص 627–630).

بعد عملية الانفال اصبحت الحرب تسير لصالح القوات العراقية، اذ استطاعت القوات العراقية في 17 نيسان 1988 من تحرير جزيرة الفاو (الخزرجي، 2014، ص393)، والسيطرة على مدينة الشلامجه في 25/ ايار/ من العام نفسه (الخزرجي، 2014، ص423)، كما حررت القوات العراقية جميع المناطق التي سيطرت عليها ايران خلال ثمان سنوات (الخزرجي، 2014، ص453)، هذه الانتصارات اجبرت النظام الايراني الموافقة على وقف اطلاق النار وانهاء الحرب(ابو غزالة، 1993، ص244)، واعلن (الخميني) في (18/ تموز/ 1988) قبول حكومته بقرار الامم المتحدة المرقم (598) دون ميد او شرط (سلوغلت وسلوغلت، 2003، ص353-354).

وفي اليوم التالي شنت القوات العراقية هجوم عسكري واسع النطاق على المناطق التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني واستمرت الحملة ست اسابيع سميت بـ (خاتمة الانفال)، استغل النظام العراقي هذا التوقيت من اجل اتمام السيطرة على جميع المناطق الكردية بعد ان ترك النظام الايراني الكرد يواجهون مصيرهم امام القوات العراقية لوحدهم، في وقت كان الاهتمام الدولي موجها لوقف اطلاق النار وانهاء الحرب دون الاهتمام للقضايا الثانوية بالنسبة لهم (بينغيو، 2014، ص244).

لم تستطيع الحركة الكردية بكافة تشكيلاتها الاستمرار في القتال ومقاومة الغازات السامة، اذ اصدر مسعود بارزاني امر القاء السلاح، بعد ان وجه نداء الى انصاره دعاهم الى انهاء الحرب وحماية الارواح المدنية من الكرد قائلا: **((كل شيء انتهى... لا نستطيع ان نواجه الاسلحة الكيميائية بالأيدي العارية، لا نستطيع مواصلة القتال))** (راندال، 1996، ص287).

ادى وقف اطلاق النار وانتهاء الحرب العراقية- الايرانية في الثامن من اب/ 1988 اي خيبة امل لدى الاوساط الكردية بعد تعرضهم للإبادة الجماعية (امين، 2003، ص 180)، اذ ان النظام العراقي استمر في عملياته العسكرية في المناطق الكردية، وقام بقطع الامدادات العسكرية جميعها القادمة للحركات الكردية المسلحة عبر دول الجوار، وقصفت منطقة (خواكورك) في المثلث العراقي الايراني التركي (السعدون، 2009، ص109)، كما سيطرت القوات العراقية على عمق كردستان، حيث هاجمت منطقتي (شيخ سان وسيد كان) واحكمت السيطرة عليها (جريدة خبات، العدد (795)، 5/ آب/ 1996).

وفي 28/آب/ 1988 سيطرت القوات العراقية على مناطق شاسعة من شمال العراق وفرضت منع التجوال وجلعت المناطق الكردية محظورة امنيا ومنع دخول وسائل الاعلام اليها(تەتەر، 2010، ص150)، الامر الذي اجبر الاحزاب الكردية ومسلحيها مع عدد كبير من المدنيين، الانسحاب نحو الحدود مع تركيا وايران (راندال، 1996، 290- 291).

Vol 12, Issue 42, Nov 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

اعلنت الحكومة العراقية في (6/ ايلول/ 1988)، عن نهاية عمليات الانفال بعد تحقيق اهدافها بالكامل، واصدرت قرارا بالإعفاء عن كافة الكرد داخل العراق وخارجه (محاسنة، 2000، ص95)، باستثناء عناصر حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي أتهمته الحكومة العراقية بالخيانة العظمى والتعاون مع النظام الايراني (الجمهورية العراقية، مكتب تنظيم الشمال، رقم (8650)، 6/ تشرين الاول/ 1988).

الخاتمة:

1. كان للحرب العراقية – الإيرانية (1980–1988)، أثرها الكبير على المناطق الكردية بشكل عام ، وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بشكل خاص ، أذ فسحت المجال لهذا الحزب في ممارسة نشاطه السياسي والعسكري بشكل كبير وممارسة دورا دبلوماسيا يثبت وجوده على أرض الواقع ويحتل مكانة مهمة في الساحة والاوساط الكردية .
2. مارس حزب الاتحاد الوطني الكردستاني دورا عسكريا كبيرا وأستطاع مقارعة النظام العراقي طيلة مدة الحرب ، وتمكن في تحقيق مكاسب أسهمت في دعم البنى التحتية والعسكرية وبناء قاعدة جماهيرية كبيرة من خلال تأثيره الواضح في الساحة السياسية ، لا سيما في كركوك والسليمانية .
3. لعب حزب الاتحاد الوطني الكردستاني دورا دبلوماسيا في المفاوضات مع الحكومة العراقية وأستغل أنشغال النظام العراقي بالحرب مع إيران خدمة لأنصاره وأتباعه وأستطاع أن يدعم قوته العسكرية من خلال الدعم العسكري والمالي الذي كان يتلقاه من أيران.
4. استطاع حزب الاتحاد الوطني الكردستاني أن يثبت وجوده بعد أن استطاع أن يحصل على الدعم الدولي والإقليمي من إيران وسورية وليبيا التي دعمته بشكل كبير وأمدته بالسلاح والمال، ساهم في ترسيخ قاعدته الجماهيرية وتقوية جبهته العسكرية.
5. من السلبيات والأخطاء التي وقع فيها حزب الاتحاد الوطني الكردستاني هو التعويل على الجانب الإيراني الذي أوهم الحزب وأنصاره بدعمه له مقابل حكم ذاتي لهذا الحزب على المناطق الكردية وبحكم ذاتي للشعب الكردي بعد انتهاء الحرب ، وقد تناسى الحزب الثمار التي قد يجنيها من ذلك والعواقب التي قد تترتب على ذلك وعلى أقل تقدير تحويل المناطق الكردية إلى ساحات قتال وحرب بين النظامين العراقي والإيراني .
6. من المآخذ الاخرى التي تغافلها حزب الاتحاد الوطني هو وقوفه و تحالفه مع النظام الإيراني، لا سيما في الفترات التي كان فيها الأخير متقدما في ساحات القتال ، متناسيا الرد القاسي الذي قد يصدر من الجانب العراقي ، وكان نتيجة ذلك هو تعرض المناطق الكردية لعمليات الانفال الانتقامية التي تركت أثارها السلبية على الشعب الكردي إلى يومنا هذا .

قائمة المصادر والمراجع:

- **المصادر العربية:**

1. قمجة، احمد ناجي. (1996). اكراد العراق (الدافع والمستقبل). مجلة السياسة الدولية العدد (126). القاهرة.
2. ارشيف الاتحاد الوطني الكردستاني. مخاطر الحرب العراقية الإيرانية. بيان صادر من اللجنة القيادية للاتحاد في 25 تموز 1983.
3. بينغيو، اوفر. (2014). كرد العراق (بناء دولة داخل دولة). ترجمة: عبدالرزاق عبدالله البوتاني. دار الساقي. بيروت.
4. جەلال، برايم. (2011). چەپكە بيك له ميزووى كومەله. چاپخانەى زوون. سليماني.
5. بيتر وغالبرايت. (2007). نهاية العراق. ترجمة: اياد احمد. الدار العربية. بيروت.
6. الرواي، جابر إبراهيم. (1980). الغاء الاتفاقية العراقية– الايرانية لعام 1975. في ضوء القانون الدولي. وزارة الثقافة والاعلام (دائرة الامن الداخلي). بغداد.
7. عبيد، جاسم محسن. (2018). موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب العراقية– الايرانية (1980–1988). رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة كربلاء.
8. جريدة خبات. العدد (795). أربيل. 5/ آب/ 1996.
9. جريدة كفاح الأنصار. العدد 1. آب/ 1983.
10. معوض، جلال عبدالله. (نيسان 1987). القوى الاجنبية ومشكلة الاقليات في الوطن العربي والخليج العربي. مجلة التعاون. السعودية، العدد (6).
11. الجمهورية العراقية. مجلس قيادة الثورة. القرار رقم (160). في 29/ايلول/ 1987.
12. الجمهورية العراقية. مكتب تنظيم الشمال. لجنة مكافحة النشاط المعادي في محافظة السليمانية. رقم (8650). 6/ تشرين الاول/ 1988.
13. راندال، جوناثان. (1996). امة في شقاق– دروب كردستان كما سلكتها. ترجمة: قادي حمود. دار النهار. بيروت.
14. نوري، جەمال شيخ. (2005). وتيررانكاري وتاوانه له بيروة ريه كانمدا. سليماني.
15. صاغية، حازم. (2003). بعث العراق (سلطة صدام قياما وحطاما). دار ساقي. بيروت.
16. محاسنة، حسن نهار حسن. (2000). النظام السياسي ومشكلة الاكراد في العراق (1958– 1996). رسالة ماجستير. كلية العلوم السياسية. معهد بيت الحكمة. عمان.
17. احمد، حسين مصطفى. المسالة الكردية والسياسية الدولية. مجلة الانبار للعلوم السياسية. العدد (4).
18. عوني، دريه. (1993). عرب واكراد خصام ام وئام. دار الهلال. القاهرة.
19. مكدول، ديفيد. (2004). تاريخ الاكراد الحديث. ترجمة: راج آل محمد. دار الفارابي. بيروت.
20. الحمداني، رعد مجيد. معارك الجيش العراقي الكبرى (1975– 2003). دار امنة.
21. روزنامه برايه تي. زماره (2366). هه ولير 22/ تموز/ 1997.
22. اوسي، سالار. (2008). جلال الطالباني احداث ومواقف. دار ابعاد للطباعة والنشر. بيروت.
23. شورش، سامي. (2001). كردستان والاكراد الحركة القومية الكردية والزعامة السياسية (ادريس بارزاني انموذجا). مطبعة اراس. أربيل.

24.عمر، سرور عبدالرحمن. (2011). تاريخ الاتحاد الوطني الكردستاني تأسيس واندلاع الثورة (1975– 1976). ترجمة جمال الهما وندى. ج1. مطبعة هيفي. أربيل.

25.إسماعيل، سەلام حويز، كوردستان باشور له جەكداريه ون بو رايه ريني ئاذادى 1991. هه وليز. 2001.

26.برواري، صالح. (2009). جلال طالباني مواقف واراء. ط2. مؤسسة زين. السليمانية.

27.صحيفة الشرارة. العدد (1). السنة (12) كانون الثاني/1987.

28.الخرسان، صلاح. (2001). التيارات السياسية في كردستان العراق (1946–2001). مؤسسة البلاغ. بيروت.

29.ابو غزالة، عبدالحليم. (1993). الحرب العراقية–الايرانية (1980–1988). مكتبة الإسكندرية. القاهرة.

30.مزوري، عبلة. (2010). العلاقات الايرانية– السورية في ظل التحولات الدولية الراهنة. رسالة ماجستير. كلية الحقوق. جامعة باتنة. الجزائر.

31.الشريفي، (2004). علي عذيب رحيمة. حزب الاتحاد الوطني الكردستاني ودوره السياسي في العراق (1975– 1991). اطروحة دكتوراه. جامعة المستنصرية.

32.تەتەر، عەلي. (2010). سياسەتي حكومەتي عيراق لە كوردستان دالە سياسيەى بەلكە نامە فەرميە كاندا (1975– 1991). جايخانه زانكو. دهوك.

33.شربل، غسان. (2010). العراق من حرب الى حرب (صدام مر من هنا). رياض الريس. الكتب والنشر. بيروت.

34.محمد، فلاح خلف. (2006). اتفاقية الجزائر 1975 مقدماتها ونتائجها (دراسة تاريخية). رسالة ماجستير قدمت الى مجلس المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية بجامعة المستنصرية.

35.سرد، فەريد اسه. (1998). كوردستان ومسەله كاني آمني قومي. سەنتەرى ليكولينه وەى ستراتيجي. سليماني.

36.كوتشيرا، كريس. (2007). الكتاب الأسود لصدام. ترجمة: خسرو بوتاني. دار اراس للطباعة والنشر. أربيل.

37.ليام اندريسن وغاريث ستاتسفيلد. (2005). طرق المستقبل (دكتاتورية ديمقارطية ام تقسيم). شركة دار الوراق. لندن.

38.مارون فاروق سلوغلت وبيترسلوغلت. (2003). من الثورة الى الدكتاتورية العراق منذ 1958. ترجمة: مالك النابلسي. منشورات الجمل.

39.خاردوكي، ماريانا. (2003). الكرد والسياسة الخارجية الامريكية. ترجمة: خليل الجيوشي. دار الفارابي. بيروت.

40.ام غينتر، مايكل. (2012). كرد العراق الآم وآمال. ترجمة :عبد السلام النقشبندي. دار اراس للطباعة والنشر. أربيل.

41.امين، مثنى قادر. (2003). قضايا القوميات واثرها على العلاقات الدولية (القضية الكردية انموذجا). منشورات مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، السليمانية.

42.امين، مثنى قادر. (2003). قضايا القوميات واثرها في العلاقات الدولية. القضية الكردية انموذجا. منشورات مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية. السليمانية.

43.احسان، محمد. (2000). كردستان ودوامة الحرب. دار الحكمة. لندن.

44.هيكل، محمد حسنين. (1992). حرب الخليج اوهام القوة والنصر. مركز الاهرام للترجمة والنشر. القاهرة.

45.أبو الريش، محمد خالد سرحان. (2013). الاوضاع السياسية لأكراد العراق في ضوء الاحتلال الامريكي (2003– 2011). رسالة ماجستير. كلية الآداب. جامعة الازهر. غزة.

46.الغريب، محمد ميشال. (1989). جرائم الحروب الكيميائية. دار الروضة، بيروت.

47.شالەلي، محەمەد. (2011). له بزووتنه وەوه بو حزبي سوسيا ليستى كوردستان 1976–1992. جابخانة نكارو. كەركوك.

48.زواوي، نادية. (2016). الحرب العراقية الايرانية بعد 1980 وتداعياتها الاقليمية الدولية. رسالة ماجستير. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة محمد بوضياف. المسيلة.

49.الدهشان، نائل. (2009). القضية الكردية. نشر معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية. فلسطين.

50.العكيلي، نزار بلاسم بجاي. (2016). التطورات السياسية في اقليم كردستان العراق 1991–2009 دراسة تاريخية سياسية. رسالة ماجستير. معهد المعلمين للدراسات العليا. النجف.

51.الخزرجي، نزار عبدالكريم فيصل. (2014). الحرب العراقية– الايرانية (1980–1988) مذكرات مقاتل. العربي للأبحاث والدراسات. بيروت.

52.السعدون، نورة وادي محمد. (2009). دور الكرد في الحياة السياسية العراقية (1979–2003). اطروحة دكتوراه. كلية التربية.

53.علي، هادي. (2008). الشعب الكردي والسياسات الدولية في القرن العشرين (كردستان العراق انموذجا). مطبعة سيما. السليمانية.

54.هارفي موربس وجون بلوج، (د.ت). الاصدقاء لنا سوى الجبال: التاريخ المأساوي للكرد. ترجمة: راج آل محمد. بيروت.

55.رفسنجاني، هاشم. (2006). حياتي. ترجمة: دلال عباس. دار الساقي. بيروت.

56.الخالدي، هناء علي صالح. (2016). التدخل الايراني في الصراع السوري الداخلي (2011– 2014). رسالة ماجستير. كلية الادارة والاقتصاد. جامعة الازهر. غزة.

57.ميرخان، هوزان سليمان. (2107). الدعم الايراني– السوري للحركة القومية الكردية التحرية في كردستان العراق (1980– 1988). المجلة الاكاديمية لجامعة نوروز. المجلد (6). العدد (2). دهوك.

58.ميرخان، هوزان سليمان (2017). الدعم الايراني السوري للحركة القومية الكردية التحررية في كردستان العراق 1980–1988. المجلة الاكاديمية لجامعة نوروز. المجلد (6). العدد (2). دهوك.

59.وزارة الدفاع العراقية. مديرية الاستخبارات العامة. العدد (م/س/ف6414) الى رئاسة الجمهورية. 18/آذار/1987.

60.مهدي، وضاح. (2015). المسالة الكردية في العراق (رحلة الدم والبارود). جيكور للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت.

61.عبدالناصر، وليد. (كانون الثاني 1991). اكراد العراق وتأثير البيئة الاقليمية والاولية. مجلة السياسة الدولية. مؤسسة الاهرام. القاهرة. العدد (127).

62.ئەمين، ئه حمەد حەمەد. (2021). باروروخى سياسي باشووری كردستان له متاوه كا دانوستانه كانى نيوان يەكيتي نيشيماني كوردستان وژريمي به عسيدا (1983–1985) چابخانەی تاران. هەولير.

- **المصادر الأجنبية:**

1. F.o.no. 021/2, kurds, Tehran. 10 November. 1986.
2. Hoese of lords Debutes Human rights. 14 December 1988. Vol. 502.

3. Goodarzi, Jubin M.. (2006). Syria and Iran: Diplomatic Alliance and power politics in the Middle East. Turis Academic studies. London.

List of sources and references:

1. Qamja, Ahmed Naji. The Kurds of Iraq (Motives and Future). Al-Siyasa Al-Dawliya Journal, No. 126. Cairo, 1996.
2. Patriotic Union of Kurdistan Archives. The Dangers of the Iran–Iraq War: Statement Issued by the Leadership Committee of the Union on July 25, 1983.
3. Bengio, Ofra. The Kurds of Iraq: Building a State within a State. Translated by Abdulrazzaq Abdullah Al-Butani. Dar Al-Saqi, Beirut, 2014.
4. Jalal, Braim. Chepka Bek la Mezwai Komala. Chaykhana Zoon, Sulaymaniyah, 2011.
5. Peter, and Galbraith. The End of Iraq. Translated by Iyad Ahmed. Al-Dar Al-Arabiyya, Beirut, 2007.
6. Al-Rawi, Jaber Ibrahim. The Abrogation of the 1975 Iraq–Iran Agreement in Light of International Law. Ministry of Culture and Information (Department of Internal Security), Baghdad, 1980.
7. Obeid, Jasim Mohsen. The Soviet Union's Position on the Iran–Iraq War (1980–1988). Master's Thesis, College of Education, University of Karbala, 2018.
8. Khabat Newspaper, Issue No. 795, Erbil, August 5, 1996.
9. Kifah Al-Ansar Newspaper, Issue No. 1, August 1983.
10. Muawwad, Jalal Abdullah. "Foreign Powers and the Problem of Minorities in the Arab Homeland and the Arabian Gulf." Al-Ta'awun Journal, No. 6, Saudi Arabia, April 1987.
11. Republic of Iraq. Revolutionary Command Council Decision No. 160, September 29, 1987.
12. Republic of Iraq. Northern Bureau, Committee for Combating Hostile Activity in Sulaymaniyah Governorate, Document No. 8650, October 6, 1988.
13. Randall, Jonathan. A Nation in Turmoil: The Paths of Kurdistan as I Walked Them. Translated by Qadi Hammoud. Dar Al-Nahar, Beirut, 1996.
14. Nuri, Jamal Sheikh. Watirrankari wa Tawana la Berwariakanmda. Sulaymaniyah, 2005.
15. Saghieh, Hazem. Ba'th of Iraq: Saddam's Regime – Rise and Fall. Dar Al-Saqi, Beirut, 2003.
16. Muhasina, Hassan Nahar Hassan. The Political System and the Kurdish Problem in Iraq (1958–1996). Master's Thesis, Institute of Bayt Al-Hikma, College of Political Science, Amman, 2000.
17. Ahmed, Hussein Mustafa. "The Kurdish Question and International Politics." Anbar Journal of Political Science, No. 4.
18. Awni, Driya. Arabs and Kurds: Conflict or Harmony? Dar Al-Hilal, Cairo, 1993.
19. McDowall, David. A Modern History of the Kurds. Translated by Raj Al-Muhammad. Dar Al-Farabi, Beirut, 2004.
20. Al-Hamdani, Raad Majeed. Major Battles of the Iraqi Army (1975–2003). Dar Amna Publishing
21. Brayeti Newspaper, Issue No. 2366, Erbil, July 22, 1997.
22. Osi, Salar. Jalal Talabani: Events and Positions. Dar Ab'ad for Printing and Publishing, Beirut, 2008.

Vol 12, Issue 42, Nov 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

23. Shorsh, Sami. Kurdistan and the Kurds: The Kurdish National Movement and Political Leadership (Idris Barzani as a Model). Aras Printing Press, Erbil, 2001.
24. Omar, Sarur Abdulrahman. The History of the Patriotic Union of Kurdistan: The Foundation and the Outbreak of the Revolution (1975–1976). Translated by Jamal Al-Hama and Nada. Vol. 1, Hevi Press, Erbil, 2011.
25. Ismail, Salam Hawiz. Kurdistan (South) and the Armed Struggle for Freedom 1991. Erbil, 2001.
26. Barwari, Saleh. Jalal Talabani: Positions and Opinions. 2nd ed. Zeen Foundation, Sulaymaniyah, 2009.
27. Al-Shararah Newspaper, Issue No. 1, Year 12, January 1987.
28. Al-Kharsan, Salah. Political Currents in Iraqi Kurdistan (1946–2001). Al-Balagh Foundation, Beirut, 2001.
29. Abu Ghazala, Abdel Halim. The Iran–Iraq War (1980–1988). Alexandria Library, Cairo, 1993.
30. Mazouri, Abla. Iranian–Syrian Relations amid the Current International Transformations. Master's Thesis, Faculty of Law, University of Batna, Algeria, 2010.
31. Al-Sharifi, Ali Adheeb Rahima. The Patriotic Union of Kurdistan and Its Political Role in Iraq (1975–1991). Ph.D. Dissertation, Al-Mustansiriya University, 2004.
32. Tatar, Ali. The Policy of the Iraqi Government toward Kurdistan: A Political Analysis of Official Documents (1975–1991). University Press Café, Duhok, 2010.
33. Charbel, Ghassan. Iraq from War to War (Saddam Passed Through Here). Riyad Al-Rayyes Books and Publishing, Beirut, 2010.
34. Mohammed, Falah Khalaf. The 1975 Algiers Agreement: Its Backgrounds and Consequences – A Historical Study. Master's Thesis, Institute of Political and International Studies, Al-Mustansiriya University, 2006.
35. Sard, Farid Asa. Kurdistan and the Problem of National Security. Center for Strategic Studies, Sulaymaniyah, 1998.
36. Kutschera, Chris. The Black Book of Saddam. Translated by Khosrow Botani. Aras Press, Erbil, 2007.
37. Liam Anderson and Gareth Stansfield. The Future of Iraq: Dictatorship, Democracy, or Division. Al-Warraq Publishing House, London, 2005.
38. Maroun Farouk Sluglett and Peter Sluglett. From Revolution to Dictatorship: Iraq Since 1958. Translated by Malik Al-Nabulsi. Al-Jamal Publications, 2003.
39. Khardoki, Mariana. The Kurds and U.S. Foreign Policy. Translated by Khalil Al-Jayoushi. Dar Al-Farabi, Beirut, 2003.
40. Michael M. Gunter. The Kurds of Iraq: Pain and Hope. Translated by Abdul-Salam Al-Naqshbandi. Aras Press, Erbil, 2012.
41. Amin, Muthanna Qadir. National Issues and Their Impact on International Relations: The Kurdish Question as a Model. Kurdistan Center for Strategic Studies Publications, Sulaymaniyah, 2003.
42. Amin, Muthanna Qadir. National Issues and Their Impact on International Relations: The Kurdish Question as a Model. Kurdistan Center for Strategic Studies Publications, Sulaymaniyah, 2003.
43. Ihsan, Muhammad. Kurdistan and the Vortex of War. Dar Al-Hikma, London, 2000.
44. Heikal, Muhammad Hassanein. The Gulf War: Illusions of Power and Victory. Al-Ahram Center for Translation and Publishing, Cairo, 1992.

45. Abu Al-Reesh, Muhammad Khaled Sarhan. The Political Situation of the Kurds of Iraq in Light of the American Occupation (2003–2011). Master's Thesis, Faculty of Arts, Al-Azhar University, Gaza, 2013.
46. Al-Gharib, Muhammad Michel. Crimes of Chemical Warfare. Dar Al-Rawdah, Beirut, 1989.
47. Shalali, Muhammad. From the Movement to the Socialist Party of Kurdistan (1976–1992). Jabhkhana Nkaru Press, Kirkuk, 2011.
48. Zawawi, Nadia. The Iran–Iraq War after 1980 and Its Regional and International Repercussions. Master's Thesis, Faculty of Social Sciences, Mohamed Boudiaf University, M'sila, 2016.
49. Al-Dahshan, Nail. The Kurdish Question. Palestine Institute for Strategic Studies Publications, Palestine, 2009.
50. Al-Aqeeli, Nizar Blasim Bajay. Political Developments in the Kurdistan Region of Iraq (1991–2009): A Historical and Political Study. Master's Thesis, Institute of Higher Teachers, Najaf, 2016.
51. Al-Khazraji, Nizar Abdul-Karim Faisal. The Iran–Iraq War (1980–1988): Memoirs of a Fighter. Al-Arabi Center for Research and Studies, Beirut, 2014.
52. Al-Saadoun, Noura Wadi Muhammad. The Role of the Kurds in Iraqi Political Life (1979–2003). Ph.D. Dissertation, College of Education, 2009.
53. Ali, Hadi. The Kurdish People and International Politics in the Twentieth Century (Kurdistan of Iraq as a Model). Sima Printing Press, Sulaymaniyah, 2008.
54. Harvey Morris and John Bulloch. No Friends But the Mountains: The Tragic History of the Kurds. Translated by Raj Al-Muhammad. Beirut, n.d.
55. Rafsanjani, Hashemi. My Life. Translated by Dalal Abbas. Dar Al-Saqi, Beirut, 2006.
56. Al-Khalidi, Hanaa Ali Saleh. Iranian Intervention in the Syrian Internal Conflict (2011–2014). Master's Thesis, College of Administration and Economics, Al-Azhar University, Gaza, 2016.
57. Mirkhan, Hozan Suleiman. Iranian–Syrian Support for the Kurdish National Liberation Movement in Iraqi Kurdistan (1980–1988). Academic Journal of Nawroz University, Vol. 6, No. 2, Duhok, 2017.
58. Mirkhan, Hozan Suleiman. Iranian–Syrian Support for the Kurdish National Liberation Movement in Iraqi Kurdistan (1980–1988). Academic Journal of Nawroz University, Vol. 6, No. 2, Duhok, 2017.
59. Iraqi Ministry of Defense. General Intelligence Directorate, Document No. M/S/F 6414, to the Presidency of the Republic, March 18, 1987.
60. Mahdi, Waddah. The Kurdish Question in Iraq: A Journey of Blood and Gunpowder. Jekor Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, 2015.
61. Abdel Nasser, Walid. "The Kurds of Iraq and the Impact of the Regional and Internal Environment." Al-Siyasa Al-Dawliya Journal, Al-Ahram Foundation, Cairo, No. 127, January 1991.
62. Amin, Ahmad Hamed. The Political Situation in Southern Kurdistan in Light of Negotiations between the Patriotic Union of Kurdistan and the Iraqi Regime (1983–1985). Taran Printing House, Erbil, 2021.

Vol 12, Issue 42, Nov 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X